بل كسرت يرمولي له بصاح واجتمعت اليه الابل موضع مضا الحرو قوله ام بتبع
اي صوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا اذا صاحت ويقال هتف به اذا صاح به
قوله الا عم صباحا هي عندهم كلمة تحية وهو من الاطلال من نعم ينعم مثل علم يعلم
والامر منه في الاصل انعم مثل اعلم الا انهم حذفوا الالف والنون تخفيفا لكثرة
الاستعمال الاعراب ابداء من ماء تبعا جواب الشرط الا عم صباحا نصب على اسقاط
حرف الجر التقدير ما تبعا بالا عم صباحا قوله واذنا اشتمل معطوفا على
الهتف الادب فيه استشهاد واحد وهو تضمين بعض صدر من مطلع
قصيدة امرئ القيس وهو قوله

الا عم صباحا ايها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

ونظير هذا التضمين قول ابن المعتز

عوذ لما بت ضيفا له * اقراصه مني بيامين
فبت والارض فراشي وقد * غنت قفا نبك مصاريني

ومنه لبعضهم ايضا

اذا مررت بدار كنت ساكنها * وجرت بي القلب من ذكرى لها احزانا
وان حللت بها اذا كان يجمعنا * سالت دموعي زرافات ووحدانا

ضمن بعض نصف بيت الحماسي وهو قوله

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

المعنى امر الرئيس بما يجب لتلك المنازل من الاكرام ونبه على ما يجوز من الاجلال
والاحترام وحض على انه اذا اتى تلك المنازل وابعث للمحبين تلك المناهل
ان ينعم صباحا ويبادر بان يستنطق بطلاحها فقال

واسمع بنعمة وابن في رياضه * كرايم المال من خيل ومن نعم

اللغة اسمع امر من سمع بالشيء اذا اجاد به قوله كرايم يحتمل ان يكون جمع كريمة وهو

القياس

القياس ويحتمل ان يكون جمع كريم فيكون على غير قياس وقوله ومع وكرايم المال
نفايسه قوله من خيل المراد بها الخيل التي تركب والخيل ايضا الفرسان قال الله تعالى
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وسمي هذا الصنف من المركوب خيلا لتخيله وانه فيه
خالو واكرم ما في الخيل ازرق وجلودها وبلين شحمها وتطيب رايحتها قوله من نعم
قد تقدم الاعراب كرايم المال مفعول ابن وفي رياضه متعلق به وقوله من خيل ومن نعم هي
الداخلة على التمييز الاعراب فيه استشهاد واحد وهو تضمين نصف بيت
كان في الاصل عجزا فوضعه كما كان ولم يغير فيه شيئا والبيت

حاضر من العيش لم يعرف بزلة له * كرايم المال من خيل ومن نعم
وهو للشيخ في الرضي من قصيدة اولها
يا ليلة الشيح مثل الا عمر ثانية * سقا زمانك هطال من الديم

وقد كثر نظير هذا التضمين فمنه قول بعضهم في كاتب

يجمل الواحد منهم من كاتبه * مستعمل حر الكلام مفهوم
قد فاق سحر بيانه وبنانه * هل غادر الشعراء من متردم

ضمن نصف بيت عنترة وهو

هل غادر الشعراء من متردم * ام هل عرفت الدار بعد توهم

ومنه لبعضهم ايضا

ومهفهف كان يوعدني بالهوى * وكان القلب يسلبه اغترار
ينادي وجهه الا حور بما اسكر * كلام الليل يمحوه النهار

فالمضمن كلام الليل يمحوه النهار وهذا النصف قد خرج عندهم مخرج المثل
ومما ضمن فيه نصف البيت وهو عندهم كالمثل ما انشدنيه شيخنا الامام العلامة
شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى قال انشدني الشيخ عفيف الدين التلمساني لنفسه

يشكو الى ارداف خصرك ظلمه * ام تشتكي الامواج شكوى الغريق

Copyright © King Saud University